"دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة "

ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر الدولي للجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية(المناهج الدراسية والتماسك المجتمعي في ضوء التحديات المعاصرة)في الفترة من ٢٦ – ٢٧/ ٤/ ٢٠٢٥ م

إعداد

أ د/ علاء عبد الله أحمد مرواد

أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية

كلية التربية جامعة دمياط

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس- الجزء الثاني ٢٠٢٥م

دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

أ د/ علاء عبد الله أحمد مرواد
أستاذ مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية جامعة دمياط

مقدمة:

إن إحساس أفراد المجتمع بمسؤولياتهم نحو أنفسهم ونحو مجتمعهم ركن أساسي ومهم في الحياة، وبدونه تصبح الحياة فوضى وتشيع شريعة الغاب، حيث يأكل القوي الضعيف وينعدم التعاون، وتغلب الأنانية والفردية، فالإحساس بالمسؤولية الاجتماعية يصقله الشعور بالواجب، ويؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تقود إلى وحدة المجتمع وتآلف أفراده .

إن المسؤولية بمعناها العام تعني: إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج هذه الأفعال، فهي القدرة على أن يُلزم الفرد نفسه أولاً، والقدرة على أن يفي بعد ذلك بالتزاماته بواسطة جهوده الخاصة وبإرادته الحرة، حيث تقوم المسؤولية على الحرية، فلا يُكلف بها مجنون، وتسقط عن صاحب الإرادة المسلوبة، والمسؤولية الاجتماعية هي جزء من المسؤولية بصفة عامة، فالفرد مسؤول عن نفسه وعن الجماعة، والجماعة مسؤولة عن نفسها وأهدافها وعن أعضائها في نفس الوقت، فالمسؤولية الاجتماعية ضرورية للمصلحة العامة، وفي ضوءها تتحقق الوحدة والتعاون وتتماسك الجماعة، وينعم المجتمع بالسلام . **(محمد القبلان، ٢٠١٢: ١)**

وتُعد دراسة المسؤولية والقيم الاجتماعية موضع اهتمام معظم الباحثين والمتخصصين في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية على حد سواء، لما لها من أهمية بالغة في حياة الأفراد والمجتمعات الإنسانية عامة، فالفرد تقاس قيمته الحقيقية بتحمله لمسؤولياته الاجتماعية تجاه مجتمعه الذي يعيش فيه وينتمي إليه، والمجتمع المتقدم هو من يقدر أهمية المسؤولية الاجتماعية، ويشرع لها أحكامًا وقوانين تسهل قيام كل فرد بمهامه ومسؤولياته، لأجل هذا تزداد الدعوة وتتأكد الحاجة إلى تربية الأفراد على المسؤولية الاجتماعية، لأن تربية أفراد المجتمع على تحمل نتائج أفعالهم وأقوالهم ضمانا آمنا لاستقرار حياتهم وتنعمهم بكافة صور العدل والأمن النفسي والاجتماعي، وإن التقصير في هذا الجانب سبب حقيقي وراء استشراء الجهل والفساد الاجتماعي في كافة مؤسسات المجتمع. **(أحمد الزبون، ٢٠١٢:٣٤٢)**

ونظرًا لأهمية الدور الذي يقوم به الشباب في خدمة مجتمعهم، والنهوض به تأتي أهمية توعية طلاب الجامعة بمسؤولياتهم الاجتماعية وبذل جميع الجهود في سبيل استمرارهم في القيام بهذه المسؤوليات من قبل مؤسسات المجتمع عامة والمؤسسة التربوية التي ينتمون إليها وهي الجامعات، فالجامعات المعاصرة معنية بتنمية الإحساس بهذه المسؤولية أكثر من اهتمامها بالمعارف والمعلومات التي تقدمها .(زايد الحارثي، ١٩٩٥: ٣)

فتعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة، وقد اهتمت الجامعات السعودية بإعداد البرامج والأنشطة الطلابية بقصد الاستفادة من قضاء وقت فراغ الطلاب بما يفيدهم، وكذلك بقصد إكسابهم المهارات الحركية والعقلية والاجتماعية ومهارات اتخاذ القرار والقيادة، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدروس فقط، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي بشكل متكامل ومتوازن، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة .

فالطالب داخل الجامعة يستفيد من الأنشطة والبرامج الطلابية التي تقدم له، وذلك من خلال تفاعله مع زملائه ومع أعضاء هيئة التدريس والموظفين من خلال هذه الأنشطة والبرامج المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره ويتعلم أنواع جديدة من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والاعتماد على الذات .(**وليد الخراشي، ٢٠٠٤: ٦**)

ويمكن القول بأن الأنشطة الطلابية بالجامعة تلعب دورًا كبيرًا ومهمًا في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها من خلال ما تقدمه لهم من أنشطة وبرامج متنوعة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وحاجاتهم وكذلك المرحلة العمرية التي يمرون بها، حيث إنهم يمرون في مرحلة عمرية ودراسية في غاية الأهمية لان المرحلة الجامعية مرحلة نمو وتطور في جميع النواحي الاجتماعية والجسمية والنفسية والعقلية وهذه المرحلة لها دور مهم في بناء الشخصية وإعدادها . **(محمد البشري، ١٩٩٨: ٥٩)**

والجامعات هي المنوط بها أكثر من غيرها بتخطيط وتنفيذ الأنشطة الطلابية بأنواعها المختلفة (الثقافية والاجتماعية والرياضية والفنية) لقضاء وقت فراغ طلابها بطريقة إيجابية ومخططة تساعدهم على تعديل سلوكهم، وتنمية شخصيتهم من جميع جوانبها العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية والروحية، بما يحقق ميولهم وذاتيتهم ، ويشبع بعض حاجاتهم النفسية كالحاجة إلى تحقيق الذات والحاجة إلى تقدير الذات والحاجة إلى الحب والحاجة إلى الانتماء، كما تساعد على تنمية مهارات الطلاب في كافة المجالات واكتشاف مواهبهم وميولهم واهتماماتهم وتنميتها .

وتعد الأنشطة الطلابية المختلفة والتي يمارسها الطلاب داخل الجامعة سواءً أكانت أنشطة رياضية أو ثقافية أو اجتماعية أو فنية من الأمور المهمة جدًا لإيجاد وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب،وتنمية قيم المواطنة والمعايير الاجتماعية لديهم .

فقد ظهرت اتجاهات تربوية عديدة تدعو إلى تضمين قيمة المسؤولية الاجتماعية في الأنشطة الطلابية بالجامعات، لتدريب الطلاب على ممارساتها داخل المجتمع الطلابي، مما يؤدي في النهاية إلى تقدم المجتمع وتطويره. (**عايدة أبو غريب**، ٢٠٠٨: ١٤) خصوصًا بعد تنامي نزعات التعصب السياسي والمذهبي والمجتمعي في بعض المجتمعات والتي تلغي مساحات الحوار والتفاهم وقبول الآخر، فكان لزامًا على التربية بمختلف أساليبها وأدواتها أن تمسك بزمام المبادرة في تكوين المواطن وتربيته على قيم التسامح والحوار والحرية والمواطنة الصالحة. (**عبد الله مجيدل**، ٢٠٠٥: ١٥٨)

فقيمة المسؤولية الاجتماعية باعتبارها إحدى قيم المواطنة هي التي تحث الفرد على التعاون والعمل مع الآخرين كعضو في فريق لتحقيق أهداف المجتمع؛ والشعور بالفخر تجاه الوطن الذي ينتمي إليه الفرد؛ وتحمل مسئولية الأعمال التي يقوم بها؛ واحترام السلطة وطاعة القوانين التي يتفق عليها غالبية أفراد المجتمع. (**هاني جرجس** ٢٠٠٧: ١١٨)

فهي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون مواطناً يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع، وتعد مرجعاً رئيسياً للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي نعيش فيه . (**على الجمل**، ٢٠٠٧ : ١٠٦)

ومن جهة أخرى فإن قيمة المسؤولية الاجتماعية تعكس انتماء وولاء الطالب لوطنه وثقافته وتقاليده؛ واتصاف سلوكياته بالعدالة والمشاركة والتسامح وممارسة الحرية المضبوطة واحترامه للقانون والملكية العامة، وحبه للوحدة الوطنية، والإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع، والتعايش مع الآخر، ونبذه للعنف والتطرف، والحفاظ على البيئة وترشيد استخدامها. (**حسين عبد الباسط** ، ٢٠٠٩ : ٣١)

وقد حدد عبد المنعم (٢٠٠٥) خصائص المواطنة في ثلاث خصائص هي: الخصائص المعرفية: وتشمل الوعي بحقوق الإنسان ومسئولياته، وفهم دور القانون، والوقوف على مشكلات المجتمع. والخصائص الوجدانية: وتشمل تقدير القيم السياسية مثل الحرية والانتماء والولاء والاهتمام بشؤون الوطن. والخصائص المهارية: مثل اكتساب أساليب المشاركة الفعالة في الحياة السياسية والاجتماعية وفي خدمة المجتمع . (**منصور عبد المنعم**، ٢٠٠٥: ٢٨٢)

كما حظي موضوع المسئولية الاجتماعية باهتمام العديد من الباحثين، فقد تصدت بعض الدراسات والبحوث السابقة لتحديد مستوى المسئولية الاجتماعية لدى طلبة المدارس والجامعات والتي كشفت عن وجود مستوى مرتفع من المسئولية الاجتماعية أو مستوى منخفض، كما تناول بعض الباحثين في مجال علم الاجتماع التربوي، مفهوم المسؤولية الاجتماعية وسبل تنميتها لدى أفراد المجتمع، وتناول البعض الآخر مفهوم القيم الممارسة لدى طلاب الجامعة وعلاقة ذلك بالمسؤولية الاجتماعية .

فقد أكدت دراسة كمال (١٩٨٩) بأننا نشكو في مجتمعنا من ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ونشكو من أننا نريد من المسؤولين أن يكونوا مسؤولين عن كل شيء، أما المواطن فليس عليه من شيء، حياة أغلبها حقوق وأقلها واجبات، أغلبها مطالب وأقلها مسؤوليات .

كما اهتمت دراسة مرزوق (١٩٩٠) بدراسة أثر مناقشة طلاب الجامعة لبعض المشكلات الاجتماعية على مسؤوليتهم الاجتماعية، حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية التي ناقشت المشكلات الاجتماعية والمجموعة الضابطة في متوسط درجات المسؤولية الاجتماعية بعد التجربة لصالح المجموعة التجريبية، وأن مناقشة المشكلات الاجتماعية لها أثر في زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، حيث تزيد من عناصر المسؤولية الثلاثة : الاهتمام ، الفهم ، المشاركة.

كما ناقشت دراسة العلي (١٤١٨ هـ) بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أثرًا واضحًا لمدى تحقيق برامج الأنشطة الطلابية المنفذة بالجامعة لأهداف تربوية سامية على مشاركة الطلاب في هذه الأنشطة داخل الجامعة مثل: تقوية العلاقة بين الطلاب وتنمية روح الجماعة، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وتنمية القدرات العقلية والصحية بممارسة العادات السليمة، واكتشاف الموهوبين وصقل مواهبهم، ومقابلة الحاجات النفسية الأساسية للمشاركين في **الأنشطة** .

كما أظهرت دراسة الدايل (١٤٢٠هـ) بأن نسبة الشباب الذين ليس لهم دور في مجال المشاركة وتحمل المسؤولية بلغت ٣٤ % من عينة الدراسة، كما أظهرت أن هناك عددًا كبيرًا من الشباب يقضون وقت فراغهم بطريقة سلبية، مما يؤثر على المهارات التي يجب أن تكتسب من خلال تنمية قدراتهم الشخصية .

كما ناقشت دراسة الألمعي والمساعد (٢٠٠٤) مفهوم المسؤولية الاجتماعية في ضوء المنظور الإسلامي كأحد أنواع المسؤولية الوطنية الإنسانية، كما رصدت المؤسسات الاجتماعية مثل: (الأسرة، المسجد، الإعلام، التعليم) وأثر تكاملها لتنمية المسؤولية الاجتماعية، كما رصدت الدراسة أبرز ما تحقق من

مسؤوليات وزارة التربية والتعليم في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب، وأهم التحديات التي واجهت الوزارة في مجال تنمية المسؤولية الاجتماعية .

كما استهدفت دراسة الخراشي (٢٠٠٤) التعرف على دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، وقد توصلت الدراسة إلى إن الأنشطة الطلابية الجامعية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم .

وأعدت العمري (٢٠٠٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي (التروي /الاندفاعي) في ضوء زمن الاستجابة وعدد الأخطاء والمسؤولية الاجتماعية، لدى عينة من طالبات كلية التربية بتخصصيها العلمي والأدبي بمحافظة جدة، وأظهرت الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب المعرفي(التروي/ الاندفاعي) والمسؤولية الاجتماعية وعدم وجود فروق بين الطالبات ذوات الأسلوب المعرفي المتروي وذوات الأسلوب المعرفي المندفع.

وقام صمادي (٢٠٠٨) بدراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية، هدفت إلى بناء أداة تقيس مفهوم المسؤولية الاجتماعية عند طلبة الجامعات الأردنية الواقعة في شمال الأردن .

وأجرى مشرف (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التفكير الأخلاقي وبين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل (الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، ومستوى تعليم الوالدين، ومستوى الأسرة الاقتصادي، وحجم الأسرة) وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة.

كما استهدفت جابر ومهدي (٢٠١١) التعرف على دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، حيث أجرى الباحثان دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الأزهر – بغزة فلسطين، حيث أظهرت الدراسة تناقضًا في بنية الوعي والصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي عن بعض المفردات المرتبطة بالتعددية، والانفتاح على الآخر، والحرية والمشاركة السياسية، والتردد تارة بين الإقبال على الفكر المطروح من الآخر، وبين التمسك بالجذور، وما وقر في ضمير المجتمع من مفاهيم وقناعات سياسية وثقافية واجتماعية .

كما هدفت دراسة الزبون (٢٠١٢) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية الملتحقين في الكليات الجامعية الواقعة في الشمال الأردني، وهي :كلية عجلون الجامعية، وكلية الحصن الجامعية، وكلية إربد الجامعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة ذات دلالة إحصائية، بين مظاهر المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الممارسة في جميع المجالات التي اشتملت عليها أداة الدراسة وهي (القيم الإيمانية – القيم الاجتماعية – القيم الجمالية – القيم الاقتصادية) .

كما هدفت دراسة القميزي ومرواد (١٤٣٦ هـ): إلى التعرف على دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية الناشئة، حيث تم إعداد قائمة بقيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الجامعات السعودية الناشئة وكان من بينها قيمة المسؤولية الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى إن الأنشطة الرياضية بالجامعات السعودية الناشئة لها دور في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر كل من مشرفي النشاط الرياضي والطلاب بالجامعات السعودية الناشئة بنسبة (٦١.٦٦ %) وهي نسبة متوسطة، حيث جاءت جامعة المجمعة في المرتبة الأولى وجامعة شقراء في المرتبة الثانية وجامعة سلمان في المرتبة الثالثة .

بينما هدفت دراسة الصمادي, البقعاوي (٢٠١٥) إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل, والتحقق منها تبعًا لاختلاف الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري, والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن، وكشفت النتائج أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين كان ضمن المستوى المتوسط وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح اللذين دخل أسرهم الشهرى أكثر مقارنة مع من كان دخل أسرهم أقل, وكذلك وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح اللذين مستويات تعليم آبائهم أعلى مقارنة مع من كان مستوى تعليم آبائهم أقل, وأيضا وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الطلاب اللذين ينتمون إلى أسرة ذات أبوين يعيشون مقارنة مع اللذين ينتمون لأسر ذات أبوين منفصلين.

فيما قدمت دراسة طارق (٢٠٢٣) دراسة هدفت إلى قياس مدى فاعلية وحدة مقترحة في علم الاجتماع في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة لتنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد أكدت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة في التطبيق القبلي والبعدي لكل من أبعاد المسؤولية الاجتماعية والاختبار كما أشارت النتائج إلى فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة في تنمية الوعى بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لطلاب

المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وعقد ورش عمل ودورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على تنمية أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

بينما دراسة حمادة (٢٠٢٣) هدفت إلي معرفه مدى فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الصم في المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية لصالح القياس البعدي، وقد أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تنمية أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ليصبحوا قادرين على التواصل الإيجابي مع الآخرين والمشاركة في بناء المجتمع.

وهدفت دراسة فؤاد (٢٠٢٣) إلى قياس فاعلية برنامج في الكيمياء الصناعية قائم على توجهات التعليم الريادي, في تنمية التفكير الاستراتيجي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم بناء أداتي تقييم البحث وهما مقياس التفكير الاستراتيجي ومقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من مقياس التفكير الاستراتيجي ومقياس المسؤولية الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية التفكير الاستراتيجي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على أن يكون من بين أهداف التدريس اكساب الطلاب أبعاد المسؤولية الاجتماعية، والاهتمام بالأنشطة التي تعزز المنظور المجتمعي في حياة الطلاب لتنمية أبعاد المسؤولية لديهم.

كما اهتمت دراسة عبد الله (٢٠٢٣) بالتعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على الدراما المسرحية في تدريس مقرر المرافعات المدنية لتنمية مهارات حل المشكلات والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الفني التجاري، وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الفني التجاري، وأوصى البحث باستخدام الدراما المسرحية في تدريس مقرر المرافعات المدنية، وتدريب معلمي المرحلة الثانوية التجارية علي كيفية استخدام مدخل مسرحة المناهج في التدريس.

ويتضح من نتائج البحوث والدراسات السابقة الآتي:

١- أهمية دور الجامعات كمؤسسات تربوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها .

٢- أهمية دور الأنشطة الطلابية بكل أنواعها بالجامعات في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها .

٣- وجود علاقة موجبة قوية بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم الإيمانية والاجتماعية والاقتصادية والجمالية .

٤- وجود علاقة موجبة قوية بين المسؤولية الاجتماعية والتفكير الأخلاقي للطلاب .

٥- وجود علاقة موجبة قوية بين المسؤولية الاجتماعية وبين مستوى دخل الأسرة التي ينتمي إليها الطالب ومستوى تعليم الوالدين والعلاقة بينهم .

٦- إن المسؤولية الاجتماعية هي إحدى قيم المواطنة والتي تحث على **قيام الفرد بواجباته** تجاه المجتمع بحيث يكون مشاركًا في حل مشكلاته محافظًا على ممتلكاته .

تساؤلات الورقة البحثية:

وتأسيسًا على ما سبق فإن ورقة العمل الحالية تحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

١- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأبعادها ؟

٢- ما مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي ؟

٣- ما المظاهر السلوكية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ؟

٤- ما دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟

٥- ما التصور المقترح للأنشطة الطلابية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة ؟

أهداف الورقة البحثية:

تسعى هذه الورقة إلى:

١- تحديد مفهوم المسؤولية الاجتماعية وعناصرها وأهميتها .

٢- التعرف على المظاهر السلوكية لطلاب الجامعة و المرتبطة بالمسؤولية الاجتماعية .

٣- محاولة الكشف والتعرف على دور الأنشطة الطلابية وأهميتها في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة .

٤- إلقاء الضوء على أهم الأنشطة الطلابية التي يمكن أن تقدمها الجامعة لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها .

أولاً: مفهوم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها وأبعادها:

عُرفت المسؤولية Responsibility بوجه عام في المعجم الوسيط بأنها: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته ، يقال أنا بريء من مسئولية هذا العمل، وتطلق أخلاقيًا على التزام الشخص بما يصدر عنه قولاً أو عملاً، وقانونًا هي التزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون. (إبراهيم أنيس وآخرون، ١٩٧٢: ٤٢٦) أما معجم اللغة والأعلام :يعرف المسئولية بأنها : الحالة التي يكون فيها الإنسان مسئولاً ومطالبًا عن أمور أو أفعال آتاها . **(لويس معلوف، ١٩٧٣: ٣١٦)**

وقد عرف الشافعي المسؤولية الاجتماعية Social Responsibility (١٩٨٢) بأنها: جميع النظم والتقاليد التي يلتزم بها الإنسان من قبل المجتمع الذي يعيش فيه وتقبله لما ينتج منها من سلوك محمود أو مذموم . **(إبراهيم الشافعي، ١٩٩٢: ٨٢)**

وعرفها زهران (١٩٨٤) بأنها: مسئولية الفرد الذاتية عن الجماعة أمام نفسه وأمام الله كما أنها الشعور بالواجب الاجتماعي والقدرة على تحمله والقيام يه . **(حامد زهران، ١٩٨٤: ٢٢٩)**

كما عرفها عثمان (١٩٨٦) بأنها : المسئولية الفردية عن الجماعة ومسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية ومسئولية فيها من الأخلاق ما فيها الواجب الملزم داخليًا إلا أنه إلزام داخلي خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي . **(سيد عثمان ١٩٨٦: ٢٧٣)**

أما طاحون (١٩٩٠) فقد عرفها بأنها مجموع استجابات الفرد على مقياس المسئولية الاجتماعية تلك الاستجابات النابعة من ذاته والدالة على حرصه على جماعته وعلى تمسكها واستمرارها و تحقيق أهدافها وتدعيم تقدمها في جميع النواحي . **(حسين طاحون، ١٩٩٠: ٢٤)**

كما عرفها الزبون (٢٠١٢) بأنها: شعور الفرد بواجبه الاجتماعي تجاه نفسه، ومن يعيش معهم من أبناء مجتمعه، ومسؤولية الفرد الاجتماعية تتحدد بمقدار استعداده بالإقرار بنتائج تصرفاته تجاه جماعته

التي ينتمي إليها فلا معنى للمسؤولية الاجتماعية دون إدراك الفرد لما يترتب على أعماله من نتائج وتبعات . (**أحمد الزبون، ٢٠١٢: ٣٤٦)**

كما عُرفت المسؤولية الاجتماعية بأنها: التزام الطالب ذاتيًا بتنمية قدراته الشخصية، وأداء واجباته تجاه زملائه ومجتمعه بما يتضمنه من مؤسسات ونظم، وقيم اجتماعية، ودينية، وأخلاقية، وثقافية تؤثر في علاقته بالآخرين في مختلف مواقف الحياة الدراسية واليومية، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس المسؤولية الاجتماعية الذى أعد لهذا الغرض. **(عبد المجيد، ٢٠١٦، ١١٢)**.

وتُعرف كذلك بأنها: "التزام الطالب بتحقيق أهدافه الفردية، والجماعية، واهتمامه بالآخرين، وبأسرته ووطنه، وقدرته على اتخاذ القرار، أو القيام بسلوك معين بتوجيه ذاتي دون رقابة". **(عبدالعال، ٢٠١٩،١٢٤)**.

وعُرفت أيضًا بأنها "محصلة استجابات الفرد نحو فهم ومناقشة المشكلات الاجتماعية والسياسية العامة والتعاون مع الزملاء والنشاط معهم واحترام آرائهم وبذل الجهد في سبيلهم والمحافظة على سمعة الجماعة واحترام الواجبات الاجتماعية". **(عبد الفتاح, وآخرون, ٢٠١٩، ١٦٩)**.

وعند تأمل التعريفات السابقة للمسؤولية الاجتماعية نجد أنها تتمحور في أنها شعور ناضج ينبع إراديًا من ذات الفرد يدفعه نحو القيام بواجباته تجاه نفسه وجماعته ومجتمعه بجميع نظمه ومؤسساته، مع تفضيله للمصلحة العامة للمجتمع على مصلحته الشخصية.

ويمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية إجرائيًا بأنها: حالة يتحمل فيها الطالب الجامعي المسؤولية تجاه نفسه وتجاه مجتمعه الذي يعيش فيه، بحيث يكون على اتصال دائم بمجتمعه مشاركًا في فعالياته، ولديه ولاء وانتماء لوطنه ويحافظ على ممتلكاته ويدافع عنها .

ويتضح من التعريفات السابقة بأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يتكون من ثلاثة عناصر رئيسة هي: (الاهتمام – الفهم – المشاركة) ويُقصد بالاهتمام: الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد، ويقصد بالفهم: فهم الفرد لجماعته في حالتها الحاضرة من ناحية منظماتها ومؤسساتها وعاداتها وتقاليدها وقيمها وأيديولوجيتها ووضعها الثقافي والعوامل المؤثرة في حاضر هذه الجماعة، ويقصد بالمشاركة: مساعدة الجماعة على إشباع حاجاتها وحل مشكلاتها وتحقيق أهدافها . (**القيسي ونجف، ٢٠١١: ٧-١٠**)

ولا تقتصر أهمية تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب بالجامعة عليهم فقط بل هي ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعيًا ومهنيًا وقانونيًا، ويمكن

و تتلخص أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص كالتالي: (جميل قاسم، ٢٠٠٨: ١٧-١٨)

١- المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرًا فعالاً في المجتمع بعيدًا عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتمًا بمشكلات غيره من الناس اهتمامًا يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها.

٢- المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد يدرك النتائج التي تترتب على سلوكه كمواطن، فالفرد ذو المسئولية الاجتماعية العالية يضحي في سبيل الجماعة أو الصالح العام ببعض مصالحه الشخصية إذا تعارضت مع المصلحة العامة .

٣- المسئولية الاجتماعية تجعل الفرد متقبلاً وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم في النظم والمؤسسات المجتمعية .

٤- تفيد المسئولية الاجتماعية في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يشعر الفرد أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.

٥- كما تفيد المسئولية الاجتماعية القائمين على شئون التربية وأجهزتها ومؤسساتها والمشتغلين بها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تنمية الإحساس بالمسئولية عند الطلاب في جميع المراحل الدراسية.

كما تتلخص أبعاد المسؤولية الاجتماعية في الأبعاد التالية: (حسن نجاح, ٢٠١٨، ٣٥٤-٣٥٥)

أ- **الدينية:** وهى التزام المرء بأوامر الله ونواهيه, وقبوله العقوبة عند مخالفة الواجبات أو الوقوع في المحرمات, وحرمانه من الثواب عند ترك المندوبات, أو فعل المكروهات.

ب-**الأخلاقية:** وتعنى تحمل الشخص نتائج أعماله وأثارها.

ج-**الاجتماعية:** وهى التزام المرء بقوانين المجتمع ونظمه وتقاليده قيل هي تحمل القادرين من أبناء المجتمع لكثير من الأعباء المادية والمعنوية, والتي لا تستطيع الفئات الأخرى احتمالها وخاصة في وقت الشدائد.

د- **القانونية:** تحدد وفقًا لنصوص القوانين الوضعية الإنسانية وتتعلق بالأفعال الظاهرة أي ما تم حدوثه؛ لأن مصدرها خارج الذات.

وقد حددت (رنده الدعدي؛ وخديجة بخيت ,٢٠١٦) أبعاد المسؤولية الاجتماعية في ثلاثة أبعاد مترابطة هي:

أ- **الاهتمام** : يتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والخوف من أن تصاب بأي عمل أو ظرف يؤدي إلى إضعافها أو تفككها.

ب-الفهم وينقسم إلى شقين:

- **الأول:** فهم الفرد للجماعة على حالتها الحاضرة من حيث نظمها وتقليدها وثقافتها والعوامل التي تؤثر فيها وأدوار أفرادها ومهام كل فرد فيها.
- **الثاني:** فهم الفرد للمغزى الاجتماعي لأفعاله وإدراكه لأثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة أي فهمه للقيمة الاجتماعية لأي فعل أو تصرف يصدر عنه.

د- **المشاركة:** وتعني اشتراك الفرد في عمل ما مع الآخرين مما يمليه الاهتمام ويتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجتها وحل مشكلاتها والوصول إلى أهدافها والمحافظة على استمرارها.

كما تم تحديد أبعاد المسؤولية الاجتماعية لطلاب الجامعة كالتالي: (نجوان عبد الله، ٢٠٢٣: ٤٤)

أ- **المسؤولية الشخصية:** هي قدرة طلاب الجامعة على تحمل نتائج أفعالهم الشخصية وتحمل نتائج الإخلال بالتزاماتهم من خلال دراستهم لمنهج المرافعات المدنية.

ب- **المسؤولية الوطنية:** هي قدرة طلاب الجامعة على القيام بواجباتهم نحو الوطن والحفاظ على مؤسساته من خلال دراستهم لمنهج المرافعات المدنية.

ج- **المسؤولية الاقتصادية:** هي قدرة طلاب الجامعة على ترشيد استخدام الموارد الاقتصادية المتاحة لديهم، والحفاظ على الموارد الاقتصادية العامة من خلال تطبيق ما تعلمه في منهج المرافعات المدنية.

د-**المسؤولية القانونية:** هي قدرة طلاب الجامعة على الالتزام باللوائح والقوانين في حياته اليومية من خلال دراسة منهج المرافعات المدنية.

هـ- **المسؤولية الاخلاقية:** هي قدرة طلاب الجامعة على الالتزام بالقيم الأدبية والأخلاقية داخل المجتمع من خلال تطبيق ما تعلمه في منهج المرافعات المدنية.

ثانيًا: مفهوم المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي ؟

إن المسؤولية الاجتماعية للفرد من المنظور الإسلامي ليست مسؤولية الضمير أو مسئولية القانون إنما هي مسئولية الإنسان أمام الله مباشرة، وهي مسؤولية لا تقف عند الحدود الظاهرة من الأقوال والأفعال فحسب بل تتناول النوايا وما تخفي الصدور، فالله يعلم بكل شيء ولا يغيب عنه جل جلاله صغيرة ولا

كبيرة في السماوات والأرض قال تعالى " **للهِ المشْرقُ والمغْربُ فأينَما تُولَوا فثَم وجهُ الله إنَ الله واسعُ عَليم** " **(البقرة: ١١٥)**

والمسؤولية الاجتماعية في الإطار الديني أكثر شمولية فهي تضم الفرد والجماعة، فالفرد مسئول عن نفسه وعن عمره وعن نشاطه فهو مسئول عن حواسه وعقله حيث يقول سبحانه، قال تعالى " **لا تَقْفُ مَا ليس لكَ بهِ عِلمُ إن السَمعَ والبَصرَ والفُؤَادَ كلُ أُولَئِك كان عَنْهُ مسْؤُولا** " **(الإسراء: ٣٦) كما قال تعالى " ولا تَكْسِبُ كلُ نَفْس إلاَ عَليْهَا ولا تَزِرُ وَازِرةُ وزْرَ أُخرى " (الأنعام: ١٦٤)**

كما اهتم الإسلام بمسؤولية الفرد عن الجماعة حيث يقول الرسول (ص)" **من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم** " كما يؤكد الرسول على أهمية مسؤولية الفرد " **كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته**"

كما أن المسؤولية ترتبط بالتقوى والإصلاح وعمارة الأرض وليس إفسادها أو إذلال أهلها حيث يقول تعالى " **وإذْ قَالَ رَبُكَ للمَلائِكةِ إنّي جَاعلُ في الأرضِ خليفةً " (البقرة: ٣٠) وقوله تعالى " وقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُم ورسولُهُ والمؤمنون " (التوبة: ١٠٥)**

ويتضح مما سبق أن مفهوم المسئولية نشأ مع وجود الإنسان على هذه الأرض وارتبط بحياة الناس في تقسيم العمل، وكل إنسان مسئول أمام نفسه عن الأعمال المكلف بها، ويقوم بتنفيذها على خير وجه، ثم تطور مفهوم المسئولية كلما حدث تقدم في النظام الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي للمجتمع ، فأصبح يتناول المسئولية الدينية والأخلاقية والاقتصادية، وأصبح معيار الشخص المسؤول هو الذي يلتزم بالقوانين والأوامر الصادرة من السلطة السياسية أما إذا لم يلتزم بها فهو شخص منبوذ وخارج عن القانون.

كما أن مفهوم المسئولية اختلف باختلاف المجتمع والأنظمة السائدة، لذلك نجده في المجتمع العربي ارتبط ببعده الديني الإسلامي، أما في المجتمع الغربي ارتبط بمفاهيم أخرى كالديمقراطية والحرية وبطبيعة التطورات التي شهدتها أوروبا، ويعتبر الإسلام الحاضنة الرئيسة لهذا المفهوم لأن المسئولية لها أهمية كبيرة في حياة المسلمين وقد ذكرها القرآن الكريم سواء بالحديث عن مسئولية الفرد قال تعالى " **يومَ لا يَنفَعُ مالُ ولا بَنُونْ إلاَّ مَنْ أَتَى اللهَ بقلبِ سَليم " (الشعراء: ٨٨-٨٩)** أو الجماعة قال تعالى" **فَوَرَبّك لنَسألنَّهم أجْمَعِين " (الحجر: ٩٢) (جميل قاسم، ٢٠٠٨: ١٤-١٧)**

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تعريف المسؤولية الاجتماعية من المنظور الإسلامي بأنها: جميع الأقوال والأفعال والمواقف التي يتخذها المسلم تجاه نفسه وتجاه غيره وتجاه مجتمعه ككل بحرية واستقلالية تامة ويتحمل تبعاتها في الدنيا والآخرة .

ثالثًا: المظاهر السلوكية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية:

☒ ذكر حامد زهران (١٩٨٤) بعض المظاهر السلوكية للمسؤولية الاجتماعية كالتالي:

١- المسئولية عن الوالدين والأبناء وذي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم.

٢- المسئولية المهنية والإخلاص في العمل وإنجازه وإتقانه والتفاني فيه وبذل أقصى جهد .

٣- المسئولية القانونية واحترام القانون والانضباط والمحافظة على النظام واحترام الوعود.

٤- مسئولية الزكاة حيث يؤدي الفرد حق الجماعة.

٥- المسئولية الأخلاقية متمثلة في الأمان والعفة ، والإيثار والتعاون والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦- الاهتمام بمشكلات مجتمعه والمساعدة في حلها ، وتنمية المجتمع وتطويره.

٧- مسئولية الخدمة العامة ، والاشتراك في الجمعيات الخيرية لدعمها في رعاية المحتاجين لها، ولنطلق عليها مسئولية الخدمة الاجتماعية.

٨- مسئولية الحفاظ على سمعة الجماعة وممتلكاتهم والدفاع عنها. .

٩- تحمل الفرد مسئولية آرائه وسلوكه. **(حامد زهران، ١٩٨٤: ٢٣٢)**

☒ كما حدد أحمد شلبي (٢٠١٢) المظاهر السلوكية للمسؤولية الاجتماعية كالتالي:

١- التزام التقوى والورع والخوف من الله وعدم إتباع الهوى.

٢- إقرار الفرد بما يصدر عنه من أفعال واستعداده لتحمل نتائج أعماله.

٣- اهتمام الفرد بتحصيل العلم والسعي إليه والعمل به.

٤- قيام الفرد بواجباته حتى لو تعزر الحصول علي حقوقه.

٥- فهم الفرد لمجتمعه وعاداته وتقاليده ومؤسساته وتاريخه.

٦- الاهتمام بقضايا المجتمع المختلفة والمشاركة في حالها.

٧- المشاركة في الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع. **(أحمد شلبي، ٢٠١٢: ٢٧٣)**

☒ كما حدد القميزي ومرواد (١٤٣٦ هـ) المظاهر السلوكية للمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة كالتالي:

١- فهم الطالب لعادات مجتمعه وتقاليده ومؤسساته وتاريخه.

٢- يشارك الطالب في الحياة العامة للوطن .

٣- يشارك الطالب في حل مشكلات وطنه .

٤- يشارك الطالب في حماية وطنه .

٥- يشارك الطالب في الحفاظ على إنجازات وطنه .

٦- يمارس الطالب العمل الجماعي والتطوعي من أجل وطنه .

٧- يعمل الطالب بروح الفريق من أجل تحقيق الأهداف العامة للوطن . **(حمد القميزي، علاء مرواد، ١٤٣٦هـ، ٣٣١-٣٧٨)**

رابعًا: دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة:

تمثل الجامعة المصدر الرئيس للإشعاع الفكري في المجتمع، فهي تعمل على إعداد المواطن المؤهل بغرض تحقيق التنمية الشاملة لبلاده، فهي تهيئ الطلاب لذلك عن طريق العمل على تنمية وتكامل شخصية الطالب من كافة جوانبها عقلياً وجسمياً وانفعالياً وروحياً وأخلاقياً ومهارياً، حيث لم تعد الجامعة مكاناً لدراسة مجموعة من المقررات الدراسية ينتقل الطالب باجتيازها من فرقة دراسية إلى فرقة دراسية أعلى فحسب، بل تغير هذا المفهوم تغيراً جذرياً، فأصبحت الجامعة مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطالب ليحقق النمو الكامل في جميع جوانب شخصيته، فيتزود بالعلوم والمعارف الحديثة، وينمي خبراته ومهاراته، ويمارس هواياته من خلال المشاركة في مختلف البرامج والأنشطة التي تقدمها الجامعة .

وفي سبيل ذلك تقوم الجامعة بإفساح المجال لطلابها لممارسة الأنشطة الطلابية على اختلاف أنواعها، وتعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة، فقد أجمع المربون على أهمية النشاط الطلابي ودوره الفعال في تحقيق أهداف التربية ، واعتباره من وسائل إثراء المنهج، وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية .

لذا اهتمت الجامعات بالأنشطة الطلابية فوضعت لها اللوائح والقوانين والتنظيمات والتشريعات الخاصة بها كما خصصت إدارات لرعاية الشباب تتولى تنظيم مختلف أنواع الأنشطة بالجامعات، وتتنوع الأنشطة الطلابية داخل الجامعة تنوعاً كبيراً يتيح للطلاب اكتساب مهارات متعددة، كما يراعي الفروق الفردية بينهم، حتى يقابل احتياجاتهم وميولهم المختلفة، ومن خلال الممارسة لهذه الأنشطة ينمو الفرد فكرياً وجسمياً واجتماعياً ونفسياً وعقلياً . **(عبد الحميد حكيم، ١٤٣١ هـ: ١)**

وتبذل الجامعات من خلال إداراتها المختلفة جهوداً مكثفة من أجل تفعيل مختلف الأنشطة الطلابية كجزء من مسؤولياتها تجاه الطلاب، وذلك من خلال ما هيئته من إمكانات ضخمة في مقارها لمزاولة تلك الأنشطة وهي-:

١- **النشاط الثقافي:** ويهدف إلى تنمية فكر الطالب وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثق علاقته بتراث أمته من خلال المحاضرات والندوات والصحف والمجلات والمسابقات ذات الطابع الثقافي، ويشمل المحاضرات العامة والندوات واللقاءات المفتوحة والنوادي الطلابية والمسابقات والمسرح الجامعي والمهرجانات الثقافية.

٢- **النشاط العلمي:** ويهدف إلى تشجيع المبتكرات العلمية والأفكار الإبداعية, ورعاية الموهوبين والمتميزين من الطلاب وحثهم على التفكير العلمي المتميز.

٣- **النشاط الاجتماعي:** ويقصد به تلك البرامج الأنشطة التي تهدف إلى إيجاد علاقات اجتماعية بين الطلاب تحقق الأهداف التربوية, وتوجد التوافق النفسي والاجتماعي بينهم ومع أساتذتهم وذلك من خلال الزيارات الميدانية والمراكز الصيفية والرحلات الداخلية والخارجية وخدمة البيئة والمشاركة في أسابيع التوعية العامة ومراكز النشاط الرمضاني. ويشمل برامج الخدمة العامة والزيارات والمسابقات والرعاية الاجتماعية والبحوث والدراسات الميدانية الاجتماعية.

٤- **النشاط الرياضي:** وهو الإشراف على تنفيذ البرامج الرياضية التي تشمل الألعاب الجماعية والفردية مثل كرة القدم والسلة والطائرة واليد واختراق الضاحية وتنس الطاولة والدراجات والسباحة وألعاب القوى ولعبة الدفاع عن النفس ويمارس النشاط الرياضي إما بشكل حر عام أو من خلال منافسات ومباريات منظمة وفق جدولة زمنية تحث الطالب على المشاركة وتدفعه إلى مزيد من العطاء والمشاركة. **(عبد الحميد حكيم، ١٤٣١ هـ، ١)**

٥- **النشاط الكشفي :** وهو يهدف إلى إعداد مواطن متكامل الشخصية قادر على خوض غمار الحياة ومنها طموحات المواطن القادر على إسعاد نفسه ونفع غيره والنهوض بوطنه .

وتتضح أهمية الأنشطة الطلابية بالجامعات في الوقوف على العديد من الخبرات واكتسابها دون إلزام مباشر على ضوء ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم وبالتالي تمكنهم من الجمع بين المعرفة والمهارة، والعلم والعمل، والنظرية والتطبيق، واحتياج الجامعة والمجتمع، وتساعد على إظهار وتنمية مواهب الطلاب وميولهم المختلفة مما يؤدي إلى الإبداع ، والقضاء على بعض الأمراض النفسية كالخجل والعزلة

والانطواء والأنانية وحب الذات ، كما تساعد الطلاب على التعلم الذاتي أو ما يسمى بتفريد التعلم من خلال تعامله ببعض البرامج التعليمية المهنية .

كما تسهم ممارسة الأنشطة الطلابية غير الصفية بتحقيق جملة من الوظائف النفسية من أهمها: تنمية الميول والمواهب، وتساعد أيضًا في تقضية أوقات فراغ الطلاب في نشاط مثمر مفيد وهو ما يساعد في تحقيق الصحة النفسية لهم، كما تعد أحد السبل المهمة للتوجيه الدراسي والمهني، وتوسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم وتنميتها . **(حسن شحاتة، ١٩٩٠: ٣٢ – ٣٧)**

ومن أهم فوائد ممارسة الأنشطة الطلابية بالجامعة بأنواعها المختلفة (الثقافية – العلمية –الاجتماعية – الرياضية) أنها تلعب دورًا كبيرًا ومهمًا في إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب من خلال ما تقدمه لهم من وبرامج ومبادرات متنوعة تتناسب مع قدراتهم ومهاراتهم وحاجاتهم، وكذلك المرحلة العمرية التي يمرون بها . **(وليد الخراشي، ٢٠٠٤: ٨٧)**

وتشكل الأنشطة الجامعية أحد العناصر المهمة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وإعداده إعدادًا اجتماعيًا سليمًا، بحيث يكون إلى جانب تعلمه ناضجًا اجتماعيًا وصحيًا ونفسيا باشتراكه بالأنشطة الجامعية التي تنمي فيه الشعور بالمسؤولية الجماعية والاعتماد على النفس والتعود على القيادة واحترام العمل، وإعداد الشخصية المتكاملة للطالب بما يمكنه من التكيف السليم في ظل التطورات المعاصرة ليصبح مواطنًا صالحًا . **(عمر المنيف، ١٤١٦هـ: ١٩٥-١٩٦)**

كما تعمق الأنشطة الطلابية وعي الشباب بقيمته الذاتية وأهميته الاجتماعية ودوره في تطوير الحياة، كما تهدف إلى تنمية معلوماته بحيث يستطيع التصرف السليم ومواجهة المواقف المتجددة واتخاذ القرارات الناضجة. **(عبد الرحمن جان، ١٤١٩ هـ: ٨٧)**

كما تعمل الأنشطة على تزويد الطلاب بالخبرات المباشرة المختلفة بتوجيه غير مباشر مثل الاعتماد على النفس، والتعلم بالمحاولة والخطأ، ومهارات القيادة، كما تساعد على الإعداد المهني المستقبلي للطلاب . **(عبد الله عطار: ١٤١٨ هـ: ٣٦٤)**

فإذا كانت المسؤولية الاجتماعية تكوينا ذاتيًا في الأساس فإنها في جانب كبير من نشأتها ونموها نتاج اجتماعي، أي هي اكتساب وتعلم، وأنه من العوامل التربوية الميسرة لنمو المسؤولية الاجتماعية هي الجماعة التربوية ، ومن هنا يبرز دور الجامعة وأهدافها ومناهجها وأنشطتها لتنمية الإحساس بالمسؤولية عند الطلاب . **(سيد عثمان، ١٩٩٣: ١٧-٢١)**

ويتضح مما سبق الأهمية الكبيرة للأنشطة الجامعية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب الممارسون لهذه الأنشطة، وأيضا أهمية الجماعة في تدعيم وتنمية هذه المسؤولية من خلال تفاعل الطالب مع أعضاء الجماعة وتعلم معايير السلوك الإيجابي من خلال ممارسة أنشطة متنوعة مع الجماعة، حيث تسهم هذه الأنشطة في صقل وتنمية شخصية الطلاب وتؤدي إلى النضج المتكامل والمتوازن لهم، وتدربهم على العمل والتعاون الجماعي، كما أنها تحدد لهم أدوارهم الاجتماعية وواجباتهم وحقوقهم ، وبالتالي تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والعمل بها في حياتهم.

كما يمكن أن نستخلص مما سبق مجموعة من الأسس الاجتماعية التي يجب أن يقوم عليها النشاط الطلابي داخل الجامعة وذلك كالتالي:

١- أن تتمشي الأنشطة الطلابية مع تعاليم الدين الإسلامي الصحيح، بحيث تعكس معتقدات هذا المجتمع المسلم.

٢- أن تتناسب البرامج المعدة مع البيئة والمجتمع ، بحيث تراعي ظروف ومتطلبات كل مجتمع.

٣- أن تسهم الأنشطة الطلابية في خدمة البيئة.

٤- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تكوين العديد من المهارات الاجتماعية اللازمة لتكيف الطالب مع مجتمعه مادياً، ويتحمل المسئولية الاجتماعية، ويحرص على التواصل الاجتماعي، والاتصال بالآخرين وتدعيم العلاقات الاجتماعية، وحل المشكلات.

٥- أن تسهم الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات المشاركة الاجتماعية لدى الطلاب مثل مهارات التعاون وإدارة الاجتماعات والقيادة والعمل في فريق وغيرها .

٦- أن يتم توجيه الأنشطة الطلابية إلي الميادين الإنتاجية الهادفة التي تفيد الطالب عقلياً وسلوكياً ومادياً، كما تفيد في نمو المجتمع كله.

٧- أن يجري النشاط في مجالات حيوية تمتلئ بها مواقف الحياة العلمية في المجتمع ، فتهيئ للطلاب مجالات شبيهة بالتي تواجههم في الحياة العامة.

خامسًا: صور مقترح للأنشطة الطلابية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة:

تعد الأنشطة الطلابية الميدان الرحب الذي يمارس فيه الطلاب هواياتهم ، وهو مجموعة من البرامج الإيجابية التي تتفاعل نحو أهداف محددة بغية تحقيقها لتنمي شخصية الطالب وتصعد قدرته وتشغل أوقات

فراغه ، فالطالب هو محورها وهدفها ، فتحقيق الإيجابية في حياته أمر هام ومقصود إلى جانب دراسته الأكاديمية، كما لها الأثر الكبير في حياة الطالب الجامعي ، فهي تضطلع بمهمة صقل الشخصية الطلابية، وتنمية القدرات الإبداعية للطلبة من خلال إتاحة المجال أمامهم ليستكشفوا قدراتهم الخاصة ، فيعملوا على تنميتها بما توفره لهم من أدوات وإمكانيات لتحقيق ذلك.

(أ) أهداف التصور المقترح:

١- تنمية قيم الانتماء والولاء للوطن لدى الطلاب.

٢- تعرف الطلاب على حقوقهم وواجباتهم في المجتمع وكيفية ممارستها .

٣- تنمية القيم الأخلاقية والسلوكية لدى الطلاب كالتسامح والسلام والعدل والاحترام والتضامن .

٤- تنمية مواهب الطلاب الفنية والرياضية وغيرها وتوظيفها في خدمة أنفسهم ومجتمعهم .

٥- تنمية قيم التطوع والعطاء لدى الطلاب بغرض صقل شخصيتهم وخدمة مجتمعهم .

٦- استثمار وقت فراغ الطلاب برامج هادفة ومفيدة .

٧- إعداد وتكوين شخصية الطلاب المتوازنة والمتكاملة بعيدًا عن الانحراف بما يخدم الدين والوطن .

٨- تعزيز أواصر الوحدة الوطنية بين أبناء الوطن الواحد .

٩- إكساب الطلاب المعارف والمهارات في مجالات متنوعة وتدريبهم على استخدام وسائل المعرفة الحديثة.

١٠- تنمية مهارات المشاركة المجتمعية لدى الطلاب .

١١- إكساب الطلاب قيمة المسؤولية الاجتماعية للاهتمام بقضايا ومشكلات المجتمع والمشاركة في حلها.

١٢- تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب لمواجهة المشكلات البيئية في المجتمع .

١٣- تنمية المهارات الحياتية لدى الطلاب .

١٤- تعزيز أسس العمل بروح الجماعة لدى الطلاب .

١٥- تنمية مهارات التنمية الذاتية الشاملة ومهارات القيادة واتخاذ القرار لدى الطلاب .

(ب) محتوى التصور المقترح:

م	أنواع الأنشطة الطلابية	فعاليات الأنشطة الطلابية
١	**الأنشطة الثقافية**	– توظيف نوادي الأدب والقصة في كتابة أعمال تنمي قيم الانتماء والولاء للوطن .
		– إقامة الأمسيات والمسابقات الشعرية حول القضايا الوطنية.
		– إقامة الندوات واللقاءات الثقافية التي تدور حول نشر ثقافة التسامح والسلام والتعايش مع الآخر في المجتمع المصري .
		– توظيف نوادي القراءة لقراءة كتب التاريخ الوطني الحديث والمعاصر .
		– تنظيم حلقات نقاش حول حقوق وواجبات الطالب الجامعي .
		– تنفيذ دوائر مستديرة حول أسباب الانحراف الفكري والإرهاب وكيفية مواجهته .
		– تخطيط وتنفيذ برامج ثقافية لتأصيل الهوية الثقافية لدى الطلاب .
٢	**الأنشطة العلمية**	– إعلان عن مسابقات للبحوث العلمية عن قضايا الهوية الثقافية والمواطنة وحقوق الإنسان والديمقراطية .
		– تخطيط وتنفيذ برامج للتلمذة لاكتشاف الموهوبين في الابتكارات والاختراعات وتبني أفكارهم .
		– إقامة المسابقات والمعارض للتعريف بابتكارات الطلاب واختراعاتهم .
		– إقامة الدورات التدريبية للطلاب حول مهارات البحث العلمي .
٣	**الأنشطة الاجتماعية والتطوعية**	– تنظيم حملات بنك الطعام وتوزيعه على الفقراء .
		– تنظيم حملات التبرع بالدم بالتنسيق مع وزارة الصحة .
		– تنظيم زيارات لكبار السن في دور المسنين والمرضى بالمستشفيات ومدارس ومراكز ذوي الاحتياجات الخاصة .
		– إقامة نوادي اجتماعية لمساعدة الطلاب الغير قادرين .
		– تنظيم حملات تطوعية للنظافة والتشجير وكتابة الملصقات الوطنية .
		– تنفيذ ورش عمل وحلقات نقاش حول المسؤولية الاجتماعية للطالب الجامعي داخل الجامعة وخارجها .
		– إقامة الحملات الاجتماعية ككفالة اليتيم وسداد ديون الغارمات والتبرع لبناء المستشفيات وغيرها .
٤	**الأنشطة الرياضية**	– عقد بروتوكولات تعاون بين الكلية والنوادي الرياضية في الألعاب المختلفة .
		– إقامة المسابقات الرياضية باسم الشخصيات والرموز الوطنية الشهيرة في

		التاريخ الحديث والمعاصر .
		– الاشتراك في المسابقات على مستوى الجامعة وعلى مستوى الجامعات وعلى المستوى الدولي .
		– الاشتراك في أسبوع شباب الجامعات المصرية والعربية والعالمية .
		– الإعلان عن جوائز رياضية للألعاب الجماعية والفردية باسم الشخصيات والرموز السياسيين بالمجتمع المصري.
		– تقديم برامج وحملات توعية عن الصحة والتغذية الصحيحة .
		– تقديم برامج لاكتشاف المواهب الرياضية ورعايتها وتقديم الدعم المادي والمعنوي لها .
٥	**الأنشطة الكشفية**	– تقديم برامج لتنمية مهارات القيادة لدى الطلاب .
		– تكوين فرق الجوالة لتنمية مبادئ وقيم الكشافة .
		– تقديم برامج كشفية للتمسك بالحقوق وأداء الواجبات في الحياة الشخصية والاجتماعية .
		– تنفيذ ورش عمل لتدعيم القدرات والمهارات المهنية للطلاب ومعرفة اختيار مهنة المستقبل .
		– القيام بالرحلات والزيارات الميدانية للتعرف على المجتمعات الخارجية وأنظمتها وتكوين صداقات دائمة والانطلاق والاختلاء في الخلاء واكتشاف الذات.
		– تنفيذ حملات تطوعية لفرق الجوالة لتدريب الطلاب على حرية اتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية في المجتمع الذي يحيط به .
		– إقامة المعسكرات الكشفية لتقديم الخدمات التطوعية للمجتمع المصري .
٦	**الأنشطة الفنية**	– إقامة مسابقات لاكتشاف المواهب في مجالات الرسم والتصوير والتمثيل والغناء والتمثيل تحمل اسم إحدى الشخصيات الفنية الوطنية المشهورة .
		– إقامة معارض فنية لرسوم الطلاب والتصوير الفوتوغرافي تحت اسم إحدى الرموز الوطنية المشهورة في التاريخ الحديث والمعاصر .
		– إقامة مسابقات للتصوير الفوتوغرافي لأفضل صورة تبرز إحدى المعالم التاريخية أو الوطنية أو البيئية في مصر .
		– إقامة حفلات عامة للطلاب لعرض الأغاني والموسيقى الوطنية .
		– تكوين الفرق المسرحية لعرض الروايات والقصص التاريخية الوطنية الشهيرة .
		– إقامة مسابقات عن أفضل الأفلام الوثائقية عن المعالم التاريخية أو

		إحدى الرموز والانجازات الوطنية . – تقديم برامج تدريبية لتنمية مواهب الطلاب في المجالات الفنية المختلفة
٧	**الأنشطة الدينية**	– عمل ندوات دينية لتوعية الطلاب بمخاطر التعصب والتطرف الديني . – عمل مسابقات لحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة . – عمل حملات توعية بمبادئ وقيم الإسلام الصحيح في التسامح والسلام والعدل والتعاون . – عمل مسابقات للخطابة الدينية عن أهمية الوطن في الإسلام . – القيام بالزيارات والرحلات لأماكن السياحة الدينية في مصر . – إقامة ندوات لمتخصصون لمناقشة الكتب الدينية الصادرة حديثًا. – إقامة مناظرات بين المتخصصين في الدين يحضرها الطلاب.

قائمـة المراجـع

إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٧٢): المعجم الوسيط، القاهرة ، دار إحياء التراث العربي .

إبراهيم الشافعي (١٩٩٢): " العلاقة بين المشاركة والمسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

أحمد الصمادي، محمد البقعاوى. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١, (١) ص ص ٧٣ – ٨٢.

أحمد محمد عقلة الزبون (٢٠١٢): " المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية " المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، المجلد (٥) العدد (٣) ص ص ٣٤٢ – ٣٦٧ ، متاح من خلال:

http://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/viewFile/3515/2999

أحمد عبد الحميد صمادي (٢٠٠٨): " دراسة تطويرية لمقياس المسؤولية الاجتماعية لطلبة الجامعات الأردنية .مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية " المجلد (٦) العدد (٣) ص ص ٢٧٣-٢٩٨.

أحمد عبد الحميد صمادي، عقل محمد البقعاوي (٢٠١٥): " الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات" المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، إربد، مجلد (١١) عدد (١) ص ص ٧٣ – ٨٢ متاح من خلال:

http://journals.yu.edu.jo/jjes/Issues/2015/Vol11No1/6.pdf

أحمد شلبي شلبي أبو شاهين (٢٠١٢): " فاعلية مدخل التحليل الأخلاقي في الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة .

بسنت طارق. (٢٠٢٣). وحدة مقترحة في علم الاجتماع في ضوء المشكلات الرقمية المعاصرة لتنمية الوعي بأبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية, ٢٠، (١٣٩) ص ص ٢٨٤-٣٠٩.

جميل محمد قاسم (٢٠٠٨): " فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، متاح من خلال: http://library.iugaza.edu.ps/thesis/79551.pdf

حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي ، ط ٥، القاهرة، عالم الكتب .

حسن نجاح. (٢٠١٨). تنمية المسئولية الاجتماعية لتلميذات الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء متطلبات التنمية المستدامة " تصور مقترح ". مجلة كلية التربية, جامعة بني سويف، يناير، (١) ص ص٣٣٣- ٣٩٤.

حسن شحاتة (١٩٩٠): النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه . القاهرة، الدار المصرية اللبنانية .

حسين حسن طاحون (١٩٩٠): " تنمية المسئولية الاجتماعية، دراسة تجريبية " رسالة دكتوراه، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

حمد بن عبد الله القميزي، علاء عبد الله مرواد (١٤٣٦): " دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية الناشئة " مؤتمر الشباب والمواطنة: قيم وأصول، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، في الفترة من (١٤-١٥ ربيع الثاني ١٤٣٦) الجزء الثاني، ص ص ٣٣١ – ٣٧٨ .

حسين عبد الباسط (٢٠٠٩): " تقويم أهداف ومحتوى مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية في ضوء قيم المواطنة " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس، العدد (٩) يناير، ص ص ٢٥- ٥٦.

خولة عبد الوهاب القيسي، أفراح أحمد نجف (٢٠١١): المسؤولية الاجتماعية لأطفال الرياض الأهلية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، كلية البنات، جامعة بغداد، العدد (٣٠) ص ص ١ – ٢١، متاح من خلال: http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=29529

رنده حسن الدعدي، خديجة احمد بخيت (٢٠١٦) فاعلية الأنشطة الطلابية في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، مج ٧٣، ع٢، ص ص ٣٨٩، ٤٣٦ .

دعاء محمود عبد الفتاح؛ عبد العظيم العطواني؛ أحمد عبد الرحمن عثمان، رندا أحمد السيد. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على استراتيجيات بعض الذكاءات في تحسين المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، (١٠) ص ص ١٦٣ – ١٩٨.

زايد بن عجير الحارثي (١٩٩٥): " بناء مقياس للمسؤولية الشخصية الاجتماعية في المجتمع السعودي " الدوحة، مركز البحوث التربوية .

سيد أحمد عثمان (١٩٨٦): المسئولية الاجتماعية و الشخصية المسلمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد أحمد عثمان (١٩٩٣): المسؤولية الاجتماعية، دارسة نفسية اجتماعية ، مقياس المسؤولية الاجتماعية واستعمالاته ، ط ٣ ، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .

عايدة أبو غريب (٢٠٠٨):" تطوير مناهج التعليم لتنمية المواطنة في الألفية الثالثة لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية " المؤتمر العلمي الأول (تربية المواطنة ومناهج الدراسات الاجتماعية) الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، في الفترة من ١٩ – ٢٠ يونيو، المجلد (١) ص ص ١١ – ٣٧ .

عبد الله إبراهيم عبد المجيد. (٢٠١٦). فاعلية استخدام أبعاد المنهج التكعيبي في تشكيل منهج علم الاجتماع على تنمية التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. (٧٨) ص ص ١٠٠ – ١٥٧.

عبد الحميد بن عبد المجيد عبد الحميد حكيم (١٤٣١ هـ): " عوامل ضعف مشارك طلاب الكلية الجامعية بمحافظة الجموم في الأنشطة الطلابية " الكلية الجامعية بمحافظة الجموم جامعة أم القرى، متاح من خلال: http://uqu.edu.sa/page/ar/165442

عبد الله إسحاق عطار (١٤١٨ هـ): الأنشطة المدرسية، أهميتها ومجال تطبيقها في المدرسة الابتدائية، رسالة الكلية ، مجلة سنوية تصدرها كلية المعلمين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، العدد (٨) ص ص ٣٦١ – ٣٦٩ .

عبد الله مجيدل (٢٠٠٥): " التربية المدنية: دراسة في أزمة الانتماء والمواطنة في التربية العربية " مجلة الفكر السياسي، العدد (٢١) السنة (٨) ص ص ١٥١ – ١٧٨ .

عبد الرحمن حسن جان (١٤١٩ هـ) " مدى وعي الشباب الجامعي بأدوارهم الاجتماعية " رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

علي بن عبده الألمعي، عبد الله بن فهد المساعد (٢٠٠٤): " جهود وزارة التربية والتعليم في تنمية المسؤولية الإنسانية والوطنية لدى الطلاب " ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر(المسؤولية الإنسانية والوطنية للمؤسسات التربوية في ضوء تحديات العصر) كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، متاح من خلال:

http://www.minbr.com/list-l-1-b3.php

علي الجمل (٢٠٠٧): " فاعلية وحدة مقترحة بمنهج التاريخ الإسلامي بالمرحلة الإعدادية قائمة على قيم المواطنة في تنمية الوعي بالمسئولية الاجتماعية والتعايش مع الآخر لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية بكلية التربية جامعة عين شمس، العدد (١٣) نوفمبر، ص ص ٩٩-١٣٤.

عمر عبد الرحمن المنيف (١٩٩٣): الحاجات النفسية للشباب ودور التربية في تلبيتها، الرياض، مكتب التربية الدولي لدول الخليج.

عمر حمادة. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي لتحسين المسؤولية الاجتماعية لدي الطلاب الصم في المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية, ١٦(١١) ص ص ٣١٩-٣٦٧.

لويس معلوف (١٩٧٣): المنجد في اللغة والأعلام، ط ٢١، بيروت، دار المشرق .

محمد شديد البشري (١٩٩٨): " الأنشطة الترويحية لدى طلاب المرحلة الثانوية " التوثيق التربوي، نشرة تربوية نصف سنوية تصدرها وزارة التربية والتعليم، العدد (٣٩) الرياض، مطابع دار الهلال ، ص ص ٥٩ –٦٧ .

محمد عبد الكريم القبلان (٢٠١٢): المسؤولية الاجتماعية، جريدة الرياض، مؤسسة اليمامة الصحفية، العدد (١٦٢٥٩) السبت ١٦ صفر ١٤٣٤ هـ – ٢٩ ديسمبر ٢٠١٢ م، متاح من خلال: http://www.alriyadh.com/797030

محمود زكي جابر، ناصر علي مهدي (٢٠١١): " التعرف على دور الجامعات في تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها، دراسة ميدانية مقارنة بين جامعتي حلوان وجامعة الأزهر – بغزة فلسطين " متاح من خلال:

http://www.gou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf/dr_nasserMahdi.pdf

منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٥): تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد، ط ٣، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

منى بنت فالح العمري (٢٠٠٧): " الأسلوب المعرفي (التروي/ الاندفاع) وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة "، رسالة ماجستير، جامعة طيبة، المدينة المنورة .

ميسون عبد القادر مشرف (٢٠٠٩): " مستوى التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية " رسالة ماجستير الجامعة الإسلامية، غزة .

وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي (٢٠٠٤): " دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية، دراسة ميدانيه على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا– الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية – خدمة اجتماعية ، متاح من خلال:

http://ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Deanships/library/DocLib3/%D8%AF%D9%88%D8%B1

هبه فؤاد (٢٠٢٣). برنامج في الكيمياء الصناعية قائم على توجهات التعليم الريادي لتنمية التفكير الاستراتيجي والمسؤولية الاجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية, ٤٧، (١) ص ص ٢٧٣-٣٤٩.

هاني جرجس. (٢٠٠٧): " فعالية تدريس علم الاجتماع باستراتيجية العصف الذهني علي تنمية قيم المواطنة والوعي ببعض قضايا العولمة لدي طلاب المرحلة الثانوية " رسالة ماجستير، مصر، كلية التربية بالسويس جامعة قناة السويس .

نجوان السيد عبد الله. (٢٠٢٣). " برنامج مقترح قائم على الدراما المسرحية في تدريس مقرر المرافعات المدنية لتنمية مهارات حل المشكلات والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب التعليم الفني التجاري"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمياط.